ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

جماليــة الفــن وأثــره على العقيدة الاسلاميـــة (دراســـة تحليليـــة)

م.م. امتثـــال شــهيد جاســم العلـــي
قسم اللغة العربية، كلية العلوم الاسلامية، جامعـــة كربـــلاء، العراق
البريد الالكتروني: emtthalsj80@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهمية الفن واثره على العقيدة الإسلامية عن طريق دراسة جمالية الفن ومفاهيمه المعرفية على اختلاف انواعه وتعدده ، لقد خلق الله عزَّ وجلَّ الجمال في هذا الكون واودعه للإنسان ليدقق النظر في السر الإلهي الذي استودعه في داخله ، كما أن للفنون الإسلامية مكانة وتأثير في تاريخ الفنون العالمية ، والفن مساراً للصيغة الجمالية والابداعية التي تضم مختلف الفنون منها الخط ، والزخرفة ، والعمارة وغيرها ، فالفن غاية يدرك الإنسان من خلاله أيدولوجيته وقدرته لاستخراج مكنوناته في الابداع والتميز مصبوغة بالعقيدة والشرائع والاحكام الإلهية لتحقق بذلك مقاصده وغايته في الحياة.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الفن، الفن الإسلامي، علاقة الإسلام بالفن.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

The Aesthetics of Art and its Impact on the Islamic Faith (An analytical study)

Asst. Lect. Emtithal Shahid Jassim Al-Ali
Department of Arabic Language, College of Islamic Sciences, University of Karbala, Iraq
Email: emtthalsj80@gmail.com

ABSTRACT

This research aims to identify the importance of art and its impact on the Islamic faith by studying of art and its cognitive concepts of different types and diversity ,God Almighty created beauty in this universe and entrusted it to man to carefully consider the divine secret that he entrusted within him ,Islamic art also have a place and influence in the history of international arts .

Art is a path to the aesthetic and creative formula that includes the various arts Including calligraphy ,decoration ,architecture and other, Art is a goal through which a person realizes his ideology and his ability to extract his components of creativity and excellence dyed with and divine rulings to achieve his purposes in life .

Keywords: Arts Concept, Islamic art, Arts relationship with Islam.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

المقدمـــــــة

الحمـد لله رب العـالمين الـذي خلـق الإنسـان فـي أحسـن تقـويم والصـلاة والسـلام علـى سـيد الخلـق أجمعـين وخـاتم رسـل الله للعـالمين سـيدنا محمـد صـلى الله عليـه وسـلم وعلـى آلـه الطـاهرين وصـحبه أجمعين أمـــا بعد.....

الفـن فـي اللغـة : الضـرب مـن الشـيء ، والجمـع أفنـان وفنـون [1] ، والأفـانين الأسـاليب ، وهـي أجنـاس الكـلام وطرقـه ، ورجـل متفـنن ، اي ذو فنـون، وافـتن الرجـل فـي حديثـه ، وفـي خطبتـه ، بـوزن اشـتق ، جـاء بالأفـانين [2] ، والفـن هـو الأنـواع ، كمـا يقـال فـنَّ الشـيء أي زيَّنـه ، وتفـنن الشـيء أي تنوعـت فنونـه ، وتفـنن فـي الحـديث أي حَسُـن أسـلوبه فـي الكـلام [3] ، وقـد كـان الفـن فـي القـرن السـادس عشـر مصـطلح اطلـق علـى (فنـون التصـميم) ، وفـي القـرن التاسـع عشـر اطلـق علـى (الفنـون الجميلـة) ، وكلاهمـا يشـمل فن النحت والعمارة والتصوير فضلاً عن الشعر والموسيقى [4] .

أمـا الفـن فـي الاصـطلاح لـه ثـلاث معـانٍ هـي ، عـام يـرتبط بالجانـب التطبيقـي المتمثـل بـالعلوم التطبيقيـة ، وخـاص يتعلـق بموهبـة الفـرد ومـا يمتلكـه مـن مهـارات شخصـية كـالمهن الحرفيـة ، وهنـاك معنـى آخـر يطلـق عليـه الفـن التشـكيلي والفنـون الجميلـة التـي تتعلـق بالتمثيـل والتصـوير لأثـارة مشـاعر وعواطف الآخرين [5] .

أن علاقـة الاسـلام بـالفن لـم تقتصـر علـى توصـيفه الشـرعي فحسـب ، بـل كـان هنـاك فـن منسـوب إليـه عبـر العصـور يسـمى بـالفن الإسـلامي ، فعنـد تـدقيق النظـر فـي القـرآن واسـاليبه فـي التعبيـر عـن الاغـراض التـي يريـد ايصـالها إلينـا ، فأننـا نجـد فـي هـذه الاسـاليب الوسـائل والادوات التـي تقـوي لـدينا الحاسـة الجماليـة وهـذا لا يمكـن بلوغهـا الاّ لـدى مـن يمتلـك الـوعي الحسـي الـذي يمكنـه مـن ادراك ذلـك ، والقـرآن الكـريم يزخـر بالصـور الحسـية التـي تعبـر عـن المعـاني والأفكـار فهـو عنـدما يتحـدث عـن الكفـار واحبـاط اعمـالهم فـي قولـه تعـالى :**"مَثَـلُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا بِـرَبِّهِمْ أَعْمَـالُهم كَرَمَـادٍ اشْـتَدَّتْ بِـهِ الـرِّيحُ فِـي يَـوْمٍ عاصِـفٍ"** [6] ، يعـرض لنـا الفكـرة فـي معقـولات وصـور حسـية يرسـمها فـي لوحـة فنيـة مرئيـة محسوسـة يجعـل مـن اعمـالهم كرمـاد يـذهب فـي مهـب الـريح العاصـفة [7] ، وفـي قولـه تعـالى : **"ومَثَـلُ الَّـذِينَ كَفَـرُوا كَمَثَـلِ الَّـذِي يَنْعِـقُ بِمـا لا يَسْـمَعُ"** [8] ، صـورة أخـرى تجعـل الـذين يعترضـون طريـق العـدل والحـق يهـذون كـالنعيق ويمـثلهم بالصـم والـبكم الفاقـدين لقـدراتهم العقليـة ، وعلـى هـذا النحـو " تتنـاثر فـي القـرآن الكـريم تلـك الصـور التـي تجسـد الأفكـار وترسـم المعقـولات وتحـول المعـاني إلـى لوحـات فنيـة تُقـرأ باللسـان ، وتُـرى بالبصـيرة ، وترتسـم فـي المخيلـة ... وتكـاد أن تلمسـها الحـواس التـي تستشـعر جمـال إعجـاز القـرآن الكـريم ... وبيان الموقف الحقيقي للقرآن الكريم من فنون التشكيل الجمالي ، رسماً ، ونحتاً ، وتصويراً" [9] .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

وعن علاقة الإسلام بالفن يتضح من خلال أهمية الفن وتأثيره الكبير على المجتمع ، كونه يرتبط بمشاعر الشعوب ويعمل على نمو توجهاتها النفسية وميولها ومواهبها فيما يتأمل ويسمع أو يحس أو يرى ، فالدين الإسلامي قد اختلف عن الاديان السابقة في موقفه تجاه الفن كان لها الأثر في نشأت الفن الإسلامي ، إذ أنه عمل على غرس الجمال والاحساس في نفوس البشرية ، وهذه الحقيقية نراها بوضوح عند التعمق بقراءة القرآن الكريم إذ يكشف لنا بديع مفرداته وبلاغة الفاظه بطريقة تلفت الانظار وتجذب القلوب وتبهر العقول يصورها لنا سبحانه تعالى في اجمل واحسن تصوير، والقرآن بذلك يسعى إلى توجه مشاعر البشرية للإحساس بهذا الجمال الإلهي ، فالإسلام كانت له توجهاته الايجابية تجاه بعض الفنون منها الخط ، الزخرفة ، والعمارة ، والنقوش والتي ظهرت بمختلف الالوان في حضاراته والتي تميز بها عن الحضارات الأخرى [10] .

كما اهتم الإسلام بالفنون الأدبية التي نبغ فيها العرب من قديم ، وأضافوا إليها ما تعلموه من الأمم الأخرى ، وجاء القرآن يمثل قمة الفن الأدبي ، وقراءة القرآن وسماعه عند من عقل وتأمل إنما هما غذاء للوجدان والروح لا يعدله ولا يدانيه غذاء ، وليس هذا لمضمونه ومحتواه فقط ، بل لطريقة أدائه أيضاً ، وما يصحبها من ترتيل وتجويد وتحبير تستمتع به الأذان ، وتطرب له القلوب ، فالقرآن الكريم آية الإسلام الكبرى، ومعجزة الرسول العظمى: وهو معجزة جمالية، إضافة إلى أنه معجزة عقيلة ، بجمال بيانه، وروعة نظمه وأسلوبه [11] ، وبهذا فقط تميز الفن الاسلامي على سائر الفنون الاخرى التي عاصرته من شرقية وغربية وترك آثار واضحة المعالم على الدولة الاسلامية .

اولاً : الإسلام وتنوع الفنون

يرتبط الفن بالإنسان ووعيه ويتنوع بتطور ابتكاراته ومواهبة الفردية ، والإسلام لم يتعرض لأغلب الفنون القديمة ، وهذا يوضح أن الإسلام أقر أغلب ما كان موجودا من فنون في الأمم السابقة ، مما علم به المسلمون من نحت، وعمارة، ورسم، وأيضا مما مارسه العرب من فنون القول، التي أبدعها اللسان العربي، من الشعر والنثر والمقامة والقصة والملحمة، والمفاخرة والمنافرة، وسائر فنون الأدب ، فالفن الذي يتفق مع الإسلام هو ذلك الفن الذي يسعى إلى تحقيق مبتغاه في الشعوب المصبوغة بمبادئه الإسلامية فهو ترابط غير مرئي تربط بين العقيدة الإلهية بالموهبة الفطرية الانسانية المبدعة [12] ، وسنتناول في هذا الفصل الفنون على اختلاف انواعها وعلاقتها بالإسلام .

1-الشعر والإسلام : للشعر قيمة كبيرة في التراث الإسلامي ، فموقف الاسلام منه كان ينسجم وطبيعة مراحل الدعوة الإسلامية ، إذ وقف الإسلام في بداية ظهوره معارضاً للشعر ، وذمّ الشعراء الذين اتخذوا من الشعر وسيلة للتصدي للدعوة الإسلامية ، وقد دافع القرآن الكريم عن الرسول في تنزيه عن قول الشعر [13] في قوله : **(وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ)** [14] ،

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

لـيطعن بـذلك شـكوكهم الباطلـة وحججهـم الضـالة ، فـإذا كـان الرسـول قـد نظـم بعـض الأبيـات فأنهـا أقـرب للنثـر منـه للشـعر[15] ، لكـن هـذا لا يعنـي أن الإسـلام قـد نهـى عـن قـول الشـعر أو تـرك الشـعراء ينطقـون اشـعارهم دون تهـذيب وتوجيـه [16] ، والرسـول يـرى أن الشـعر قـد ارهـف نفـوس العـرب وشـغل عقـولهم ، فقـال : "لاتـدع العـرب الشـعر حتـى تـدع الإبـل الحنـين" [17] ؛ لـذا فقـد دعـاهم إلـى أن ينظمـوا اشـعارهم فـي المُثـل والقـيم الإسـلامية حتـى يسـاهم فـي تغيـر واقـع المجتمـع الجـاهلي والمفـاهيم الخاطئـة التـي رسـخت فـي عقـولهم ، لقـد ظهـر شـعراء كثيـرون مـع ظهـور الاسـلام بعضـهم كـانوا مـن المؤيـدين للـدين الإسـلامي والـبعض الأخـر كـانوا مـن المعارضـين والمتصـديين ، ويمكـن تقسـيمهم بحسـب البيئـة التـي ينتمـون إليهـا إلـــى: [18]

-شـعراء المدينـة أو الأمصـار: وكـانوا مـن الشـعراء المؤيـدين للرسـول ، نـذكر مـنهم حسـان بـن ثابـت ، كعـب بـن مالـك ، عبـد الله بـن رواحـة ، الاّ أن شـعرهم لـم يكـن بالمسـتوى المطلـوب فـي التعبيـر عـن تعـاليم الإسـلام ، ربمـا يرجـع ذلـك إلـى طبيعـة العقليـة الفكريـة والعـادات التـي نشـأوا عليهـا فـي الجاهليـة والتـي أدت إلى الضعف شعرهم .

-شـعر المهـاجرين والوافـدين : اطلقـت تسـمية شـعراء المهـاجرين علـى شـعراء وشـاعرات فـي مكـة والـذين ناصـروا الرسـول وهـاجروا معـه الـى المدينـة أو الحبشـة بسـبب اعتـداء قـريش علـيهم ، مـنهم عبـد الله بـن جحـش ، صـفية بنـت عبـد المطلـب ، وعلـى الـرغم مـن أن شـعرهم لـم يكـن واعيـاً الاّ أن المعـالم الدينية فيه كانت واضحة بعيدة عن اساليب الجاهلية وقريبة من تعابير القرآن الكريم وقيمه .

أمّـا شـعر الوافـدين ويمثـل الشـعراء الـذين سـكنوا البـوادي وشـاركوا الرسـول فـي الفتوحـات الإسـلامية وكانـت أشـعارهم تلقائيـة منسـجمة مـع طبيعـة العصـر وظـروفهم البيئيـة وكـان شـعرهم أكثـر تمـثلاً لقـيم الإسـلام ومبادئـه مـن شـعر المهـاجرين ، ومـن شـعرائهم ، عبـاس بـن مـرداس ، النابغـة الجعـدي ، لبيـد بـن ربيعة ، والحطيئة .

-الشـعر المنـاهض للإسـلام :أن الإسـلام عنـدما جـاء لـم يـؤمن الجميـع بـه فقـد كـانوا بـين معارضـين ومؤيـدين ، والشـعر المنـاهض يمثـل شـعراء مكـة الـذين تعرضـوا بشـعرهم للرسـول وللـدين وظـل شـعرهم ملتزمـاً بعـادات الجاهليـة والتعصـب القلبـي تجـاه شـعراء المدينـة والتـي كانـت أغلبهـا قائمـة علـى وصـف المعـارك والفخـر بالنصـر ، ومـنهم ضـرار بـن الخطـاب ، وهبيـرة بـن أبـي وهـب ، وعبـد الله بـن الزبعـري ، كمـا يمثـل الشـعر المنـاهض شـعراء الطـائف الـذين سـاندوا شـعراء مكـة فـي نصـرة المشـركين والتحـريض علـى المسـلمين الاّ ان شـعرهم كـان أقـل مناهضـة وعـداوة مـن شـعر شـعراء مكـة ومـن اشـهرهم ، أميـة بـن ابـي الصـلت ، وابـي محجـن الثقفـي ، ومـن الشـعراء المناهضـين للإسـلام الـى جانـب شـعراء مكـة والطـائف شـعراء اليهـود الـذين لـم يضـمنوا الـدين الإسـلامي فـي اشـعارهم بـل أن شـعرهم كـان قائمـاً علـى غـرس

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

العداوة والفتنة بين المشركين والمسلمين .

وهذا ما يوضح ويبرز قيمة الشعر وأهميته في نشر الدعوة الإسلامية والذي كان في مرحلة صراع بين القبائل على اختلاف بيئاتهم بين مؤيدين ومعارضين في تلك الحقبة الزمنية .

2-فن الخط والزخرفة: أن للخط دوراً مهماً في صناعة الزخرفة في الفنون الإسلامية ، فقد كان التعشيق بين الخط والزخرفة أساساً في تطور الكثير من الفنون ، وكانت المصاحف أول مجال جمع بينهما حتى كان سبباً لتميز الفن الإسلامي عن باقي فنون العالم والذي استعمل في كافة المجالات الفنية الأخرى ، وعلى الرغم من وجود الزخارف الخطية في الحضارات التي سبقت ظهور الإسلام إلاّ أنها ازدهرت وشاع استعمالها مع ظهور الإسلام ومعجزته كتاب القرآن الكريم [19] ، والخط من الفنون الإسلامية التي عنى بها الإسلام عناية فائقة ، فقد ذكره القرآن الكريم في قوله تعالى : **(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)** [20] ، كما شجع الرسول المسلمين على تعلم الكتابة واتقانها ، فهو يمثل سمة مميزة في الحضارة الاسلامية بدءً بالخط النبطي غير المنقوط والخط الكوفي الذي كانت له الصدارة على الخطوط الاخرى من حيث الانتظام والجمال والاتقان والجودة [21] .

وفن الخط وثيق الصلة بعقيدة الإسلام وتعاليمه ، الذي جعل من تجويده واتقانه علماً يقابل العلوم الفلسفية الأخرى ، ووسيلة من وسائل التعبير عن الوجود الإنساني [22] ، "وقد ظهرت كوكبة من الخطاطين النوابغ في البلاد الإسلامية والوطن العربي ، عدوا امتداداً للخطاطين القدماء الذين أسهموا في تطوير الخط العربي واجادته ، وكان لهم الفضل فيما وصل إلينا من اعمالٍ ، لا تزال تُعد المعين الذي رفد الحضارة العربية بهذا الفن الأصيل ، أمّا المعاصرون فهم حفظةُ هذا التراث ، والمتواصلون به إلى الجيل الحاضر والأجيال القادمة" [23] ، وقد وجد العرب في الخط طريقة للتعبير عن مواهبهم وصقل قدراتهم الحرفية وتطويرها كالرسم والتصوير والنحت ... وغيرها [24] .

ومن أنواع الخطوط الإسلامية ، الديواني ، الفارسي ، الرقعة ، الثلث وكان أشهرها الخط الكوفي ، وخط النسخ [25] .

-الخط الكوفي: وهو خط زخرفي رصين عرف ببساطته إذ لا نجد تعقيد أو ترابط في حروفه [26] ، وهو من أقدم الخطوط الإسلامية يعكس صور التعبير عن جمال المفردة ويكشف عن القدرة والأبداع الفني للشخص [27] ، وقد استعمل الخط الكوفي في عمارة المساجد ؛ وذلك لاعتماده على نظام التماثل بين حروفه وتحقيق التوازن بين المساحات والفراغات ، كما تنوعت أشكاله وصنوفه فنجد منه ، الكوفي المورق والمشجر والمزهر ، والكوفي المظفّر المترابط الحروف الذي يؤلف شكل هندسي جميل ومتناسق ، أمّا في العصر الحديث فقد عرف بالخط الكوفي المعماري الهندسي الذي

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

يستخدم في تصميم الملصقات والشعارات وأغلفة الكتب [28]. وبذلك نلاحظ أن الخط الكوفي يمثل فن من الفنون الإسلامية ووجهته الإبداعية والجمالية في رسم صورة معبرة عن أحاسيس الكاتب وملكته الحرفية وقد ساهم هذا في تشكيل خطوطاً في المجال الحرفي والزخرفي .

-خط النسخ: يُعد ابن مقلة أول من وضع أسسه وقواعده ، وتطور هذا الخط وظهر متزامناً مع الخطوط الأخرى في القرنين الثالث والرابع ، ونظراً لسهولته فقد اقبل عليه الكتبة ورغبوا به وقد نسخ به الكثر من كتب القرآن الكريم [29]،وقد سميّ بالنسخ ؛وذلك لكثرة استخدامه في نسخ المصاحف والكتب الدينية ،وقد تميزت حروفه بالانسيابية والإيقاعية الجميلية والوضوح والسهولة [30]. أذاً تُعد الخطوط المزخرفة فناً اسلامياً راقياً استطاع المسلم تشكيلها ثم تقسيمها بطريقة صقل بها موهبته وفلسفته في رسمها جاعلاً منها لوحة أصيلة غاية في الاحتراف والجمال ، ولا يتقن ذلك إلاّ من كانت عنده ملكة حسية مرهفة تمكنه من الشعور بجمالية الأشياء من حوله وتعكسه في صورة كتابية تعبر عن صدق التعبير والمشاعر .

3-فن العمارة : لقد شجع الإسلام مؤيديه ومناصريه إلى اتقان فن العمارة وكان ذلك قد دفع المسلمين إلى التقدم في مجاله ، ومن ذلك (القبة) التي أصبحت عنصر معماري غاية في الدقة والتفنن بعد أن كانت في السابق بسيطة ومحدودة الاستعمال ، وقد ارتقت بهم اعلى مدارج الرقي ليبرز عن طريقها براعة بناءيهم وذكاء مهندسيهم وقدرة فنانيهم لتصبح فيما بعد من المعالم البارزة للعمارة الإسلامية [31]

ويُعد فن العمارة أم الفنون ؛ كونه يجمع بين فن البناء والفنون الأخرى كالنحت ، والرسم ، والزخرفة ، وقد كونت العمارة الإسلامية طابعها المميز الذي ينقل لنا جوهر الفكر الإسلامي فلاقت أساليبها اعجاب الفنانون والحكام الغربيون ، لذا كان للعمارة الإسلامية أثرها الواضح على معالم الفنون الغربية في اقتباسهم لبعض الفنون المعمارية من المدن الإسلامية [32] ، أن "الطروحات الإسلامية أثرت على سلوك المجتمع الإسلامي وأفكاره مما صبغ الحضارة الإسلامية بصبغة مميزة ، والعمارة واحدة من مظاهر الحضارة الإسلامية التي أثر عليها الفكر الإسلامي وحدد صفاتها وحدد بالضرورة صفات الفضاء المعماري في الحضارة الإسلامية" [33] ، لذا كان لأحكام وتعاليم الإسلام بصمة واضحة على العمارة حيث طبقت الشريعة الإسلامية في جميع عمران ومباني المدن الإسلامية فكانت تلك أسس ومعايير ثابتة في المجتمعات الإسلامية [34] ، وكما يرتبط فن العمارة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد في تشييد وبناء المدن ليعكس بذلك معالمها البيئية والحضارية [35] ، أن تنوع العناصر المعمارية في الفن الإسلامي يعود بعضه إلى فنون سابقة ، وبعضها يرتبط بالبيئة ، والبعض الآخر يكون حصيلة ابداعات دينية عقائدية ، وقد استقى الفن المعماري أسسه في مراحله الأولى من

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

فنون الحضارة البيزنطية والساسانية التي كانت منتشرة في المناطق التي وصل إليها المسلمون عند الفتوحات الإسلامية لذا نرى معالمها واضحة على العمارة الإسلامية .

وهذا حذا بالمستشرقين إلى ارجاع الفن الإسلامي إلى أصول قديمة مستبعدين بذلك سماته وملامحه الفنية والعقائدية [36] ، وقد شملت العمارة الإسلامية المساجد والتي تتضمن (منابر ، قباب ، محاريب ، مآذن) ، فضلاً عن الكتاتيب ، المدارس ، الأضرحة ، المنازل ، الأسواق ، والقلاع ، والحصون وغيرها .

وبهذا فأن العمارة الإسلامية هي تمثيل للمتطلبات الضرورية في ظل مبادئ الإسلام لضمان حقوق المسلم في توفير بيئة تنعم بالاستقرار والراحة إلى جانب جمالية التشكيل العمراني والزخرفي للتراث الإسلامي .

الخاتمـــــة

مما سبق يتبين لنا في هذا البحث علاقة الإسلام بالفن ، وكيف أن الإسلام كان له فنونه الخاصة به ، كما يبين لنا قيمة الفن في حياة المسلمين والعرب ، وإن للفن القدرة المثلى على تبليغ دعوة الله تعالى إلى نفوس العباد ، وإنه لمغزى كبير لم نتعلم منه كثيرا ؛ ذلك أن رسالة الله (عزَّ وجلَّ) السماوية قد بعثها في أعظم كتاب فني في العالم وهو القرآن الكريم .

كما تبين الدراسة أن الفن إذا كان هدفه المتعة الذهنية ، وترقيق الشعور ، وتهذيب الأحاسيس ، فلا اعتراض عليه ، ولكن إذا خرج عن ذلك وخاطب غرائز الإنسان وخرج عن أن يكون فنًّا هادفًا فإنه حينئذ لا يساعد على بناء الحياة بل يعمل على هدمها ، فضلاً عن اهتمام الإسلام قديماً اهتمام كبير بالفن لاسيما في زخرفة جدران المساجد و الاماكن الدينية والزخرفة الخطية وغيرها من الفنون الأخرى .

الهوامـــــش

1- لسان العرب ، ج 13 : ص 326.
2- مختار الصحاح ، ج 1: ص 215.
3- ينظر: تصنيف الفنون العربية الاسلامية : سيد أحمد بخيت علي : ص 29 .
4-ينظر: في الأدب المقارن : محمد عبد السلام كفافي : ص74.
5- ينظر: تصنيف الفنون العربية الاسلامية : سيد أحمد بخيت علي : ص 40
6- سورة ابراهيم : الآية 18 .
7- ينظر: الإسلام والفنون الجميلة: محمد عمارة : ص113-114
8- سورة البقرة :الآية 171 .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

9- الإسلام والفنون الجميلة: محمد عمارة : ص117 .
10- ينظر: الاسلام والفنون الجميلة :محمد عبد العزيز مرزوق :ص10.
11- ينظر: أحمد في مسنده ،ج 6: ص 167، البخاري في صحيحه ، ج 4: ص 1925 ، مسلم في صحيحه ، ج 1: ص 546 .
12-ينظر: الإسلام والفنون الجميلة : محمد عمارة : ص7-11
13-ينظر : الإسلام والشعر : فايز ترحيني : ص87 - 88 .
14-سورة يس : الآية 69
15- ينظر: العقد الفريد : ابن عبد ربه الاندلسي ، ج5 :ص82 ، ج6 : ص115
16-ينظر : شعر المخضرمين واثره في الإسلام : يحيى الجبوري : ص40 .
17-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :ابي عاي الحسن بن رشيق القيرواني : ص30 .
18-ينظر : الإسلام والشعر : فايز ترحيني : ص 99 .
19-ينظر: الخط العربي نشأته وتطوره ، عادل الألوسي : ص 76 .
20-سورة العلق : الآية 1.
21-ينظر : المخطوطات العربية والاسلامية في العالم : محمد الحسيني عبد العزية ، مجلة الوعي الإسلامي تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الاصدار الثامن ، 1429هـ - 2008م .
22-ينظر: النظرية الجمالية للخط العربي في الفن الاسلامي (بحث): خضير عباس دلي- جامعة بابل ، وعدي ناظم فرمان - جامعة بغداد : ص6 .
23-الخط العربي نشأته وتطوره ، عادل الألوسي : ص37 .
24-ينظر: المرجع السابق : ص 42 .
25-ينظر : اطلس الخطّ والخطوط : حبيب الله فضائلي ترجمة : ص41
26-ينظر: الخط الكوفي : يوسف احمد : ص35 .
27-ينظر : اطلس الفنون الإسلامية : زكي محمد حسن : ص 54 .
28-ينظر : الخط العربي ابتداع متجدد : يحيى سويلم ، مجلة الوعي الإسلامي تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الاصدار الثامن ، 1429هـ - 2008م .
29-ينظر: تاريخ الخط العربي: سهيلة ياسين الجبوري: ص30 .
30-ينظر : الخط العربي ابتداع متجدد : يحيى سويلم ، مجلة الوعي الإسلامي تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الاصدار الثامن ، 1429هـ - 2008م .
31-ينظر: الاسلام والفنون الجميلة :محمد عبد العزيز مرزوق : ص 16.
32-ينظر : أثر فن العمارة الإسلامية على فنون العمارة الغربية : غازي عيسى انعيم ، مجلة الوعي الإسلامي تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الاصدار الثامن ، 1429هـ - 2008م .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.380
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

33-انسانية العمارة العربية الإسلامية (العمارة بين متطلبات الحاجة ومثالية التنظير) (رسالة) : عبد اللد سعدون سلمان ، الجامعة التكنولوجيا .

34-ينظر: عناية الفقه والقضاء الإسلامي بأحكام العمران والبنيان : يحيى حسن وزيري ، مجلة الوعي الإسلامي تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الاصدار الثامن ، 1429هـ - 2008م .

35-تراث الإسلام : شاخت وبزورت ، ترجمة: حسين مؤني واحسان صدقي ، ج1 : ص14 .

36-ينظر :عمارة المساجد وجوانب التأثير : حواس محمود ، مجلة الوعي الإسلامي تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت ، الاصدار الثامن ، 1429هـ - 2008م .

المصـــادر والمراجـــع

1-الخط العربي نشأته وتطوره ، عادل الألوسي ، مكتبة الدار العربية للكتاب - القاهرة ، ط1 ، 2008م

2-الخط الكوفي : يوسف احمد ، القاهرة ، ط1، 1954م

3-الإسلام والشعر : فايز ترحيني ، دار الفكر اللبناني - بيروت ، ط1 ،1990م

4-الاسلام والفنون الجميلة :محمد عبد العزيز مرزوق ، مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة ،1994م

5-الإسلام والفنون الجميلة: محمد عمارة ، دار الشروق - القاهرة ، ط1 ، 1411هـ -1991م :

6-العقد الفريد : ابن عبد ربه الاندلسي ، دار المسيرة - بيروت ، 1981م

7-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :ابي عاي الحسن بن رشيق القيرواني ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة ، ط5 ، 1401هـ -1981م

8-اطلس الخطّ والخطوط : حبيب الله فضائلي ترجمة ، ترجمة: محمد التونجي ، دار طلاس - دمشق ، ط2 ،2002م

9-اطلس الفنون الإسلامية : زكي محمد حسن ، مطبعة جامعة القاهرة ،1956م ،

10-تاريخ الخط العربي: سهيلة ياسين الجبوري ، مطبعة الأديب – العراق ، ط1 ، 1977م

11-تراث الإسلام : شاخت وبزورت ، ترجمة: حسين مؤني واحسان صدقي ، عالم المعرفة ، 1985م

12-تصنيف الفنون العربية الاسلامية : سيد أحمد بخيت علي ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي

-شعر المخضرمين واثره في الإسلام : يحيى الجبوري ، مكتبة النهضة - بغداد ، 1964م

13-في الأدب المقارن : محمد عبد السلام كفافي ، دار النهضة العربية- بيروت ، ط1 ، 1972م

14- لسان العرب: ابن منظور، تحقيق : امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ط3 ،1999م

15-مختار الصحاح : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، 1415هـ - 1995م .